دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	جزء من كتف معماري لمقصورة حتحورية
المصدر:	مجلة كلية الآداب
الناشر:	جامعة بنها - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	سلام، أسامة إبراهيم
المجلد/العدد:	ع37, ج2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	يوليو
الصفحات:	963 - 992
رقم MD:	774077
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الآثار الفرعونية، المقصورة الحتحورية، منطقة كفر عشما
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/774077

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جزء من كتف معماري لمقصورة حتحورية

دكتور

أسامة سلام

أستاذ الآثار المصرية المساعد

قسم الآثار– كلية الآداب– جامعة أسيوط

جزء من كتف معماري لمقصورة حتحورية

د. أسامة سلام[1]

تتناول هذه الدراسة نشراً جديداً[2] لكتلة معمارية منحوتة من الحجر الجيري المتكلس[3]، عثر عليها في منطقة كفرعشما، محفوظة حالياً في مخزن الشوبك بتل اليهودية التابعة لمحافظة القليوبية[4]، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الكتلة ومصدر جلبها إلى منطقة كفر عشما قبل نقلها إلى مخزن الشوبك، تجدر الإشارة أن منطقة كفر عشما ذكرت في جدول تقسيم المحافظات والمراكز إدارياً جغرافياً سنة 1880م، على أنها تتبع مركز منوف[5].

لذلك وجد الباحث ألقاء الضوء على المواقع الأثرية القريبة من منطقة كفر عشما (خريطة 1) التي وجد بها هذا العنصر المعماري، لعل الدراسة تصل بنا إلى الموقع الذي نقلت منه تلك الكتلة الحجرية إلى كفر عشما، من هؤلاء المواقع الأثرية القريبة موقع تل سرسنا[6]. أما عن الموقع الثاني ويدعى زاوية رزين (مركز منوف)[7]؛ حيث ذكرت PM أن هناك جزء معماري عثر عليه في زاوية رزين دون عليه خرطوش للملك رمسيس الثاني، أيضا تمثال جرانيتي أسود لبادي حور كانت وظيفته (المشرف على كهنة معبد بوبسطة)، ذلك طبقاً لما ورد في نصوص بسماتيك الأول[8].

أما الموقع الثالث يدعى الكوم الأحمر؛ حيث يقع على بعد 27كم جنوباً من كفر عشما، عثر بها على كتلة من الحجر الجيري عليه خرطوش الملك أحمس الثاني "أمازيس" يسبقها لقب نسو بيتي nsw-bity من الأسرة السادسة والعشرين (العصر الصاوي)، كما عثر في جرن دار معوض بالكوم الأحمر عام 2008 على كتلة أخرى من الجرانيت الأحمر، تمثل جزء من مقصورة شيدت من أجل المعبودة حتحور

عليها نقوش بالغائر لأربعة معبودات (جب ونوت ووادجيت ونيت)، يعلوهم علامة السماء pt دون عليها بالهيروغليفية نص بالخطين الأفقي والرأسي على النحو التالي:

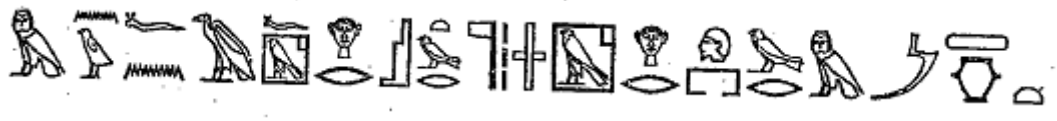

9

... mnw f n .mwt f Hwt-Hr hr st-wrt ntrw ... imyw Hwt hry- tp pr-wr m m3[t]

... كأثره لأمه حتحور أعلى عرش الألهة .... الذين في المقصورة التي تعلو المقصورة العظيمة "بر- ور" من الجرانيت[10].

أشار جان يويوت أن عالم أثري يدعى باسكال كوستي Pascal Coste من عهد محمد علي باشا في عام 1825، عثر أيضا في الكوم الأحمر بمنطقة جرن دار معوض على ناووسين كبيرين من الجرانيت الأحمر، ذكر بها أن الملك أحمس الثاني "أمازيس" كرسهما للمعبود أوزير، كما ذكر جان يويوت أن الأول سقفه مقوس ونقل إلى متحف اللوفر في عام 1826، أما الناووس الثاني ذو قمة هرمية تم نقله إلى متحف ليدن بهولندا عام 1829 [11]، في نفس القرية عثر في منزل أحد المواطنين على كتلة من الجرانيت الأحمر نقش عليها ثلاثة من القرود في وضع القرفصاء، أثنان منهم متجاورين وأمامهم الثالث فاقد الرأس يعلوهم جزء من علامة pt، أنه أفاد المواطن أن تم جلبها من جرن دار معوض[12]، أما الموقع الرابع القرية الفرعونية والتي تتبع مركز أشمون وتبعد عنه حوالي 25 كم وعن منطقة كفر عشما حوالي 70 كم[13].

أما عن الكتلة موضوع البحث وجدت هذه الكتلة في عام 1994 بدوار العمدة (حازم شعير) بكفر عشما مركز الشهداء أثناء عملي بمنطقة آثار المنوفية سابقاً، بالاستفسار عن أصل مكان هذه الكتلة أفادني العمدة أنها كانت ملقاة في منطقة تبعد حوالي 2 كم من مكان الدوار، نظراً لإنشاء بوستة بريد

جديدة بالمكان فتم نقلها لدوار العمدة في منتصف الثمانيات من القرن الماضي إلى أن تم نقلها لمخزن الشوبك بتاريخ 4 أبريل 2012م، وبياناتها كالتالي:

رقم السجل: 600 سجل آثار المنوفية المادة: حجر جيري متكلس

الطول: حوالي 3م العرض: 62سم

السمك: 30 سم

الوصف العام للكتلة الحجرية (صورة 1) (شكل 1):

تمثل هذه الكتلة جزء من عنصر معماري داخل معبد، لكن تأثرت كثيراً بالعوامل البيئية، نظراً لتركها ملقاة على الأرض في فناء دوار العمدة معرضة للأمطار والرطوبة والرياح المحملة بالرمال وأخيراً نشع المياه الجوفية؛ حيث أثروا جميعا فيها مما أدى إلى تآكل وطمس غالبية النصوص الهيروغليفية المدونة على أجزاء منها بشكل أفقي أو رأسي.

إضافة لما سبق نجد أن الكتلة بها كسر رأسي قديم بطول الكتلة بشكل غير منتظم من أعلى، أفقد الكتلة جزء كبير من المناظر والكتابات المدونة عليها، لذا يرى الباحث أن الكسر تقريباً جاء في المنتصف الطولي للكتلة الأصلية ومفقودة، أما الجانب الخلفي للكتلة المعمارية فليس عليها أي نقوش أو كتابات، يقترح الباحث تقسيم الكتلة الحجرية إلى أربعة أجزاء رأسياً من أعلى (D، C، B، A)، ذلك ليسهل دراستها حيث يضم الجزء الأول من أعلى (A) تاج حتحوري واضح غير كامل وفاقد لنصفه الأيسر من وجه المرأة ذات أذن بقرة ولها ذقن ممتدة، دون أسفلها نص بالكتابة الهيروغليفية في شكل رأسي، في حين يضم الجزء الثاني (B) أفريز مقعر للداخل، كما هو متبع على قمة المقاصير والمداخل في الطرز الفرعونية يعلوه صف أفقي من الكوبرا (الأوريوس) وعددهم ستة متلاصقين، أسفله منظر فناء مفتوح تقام بها الأعياد والاحتفالات؛ حيث وجد بها أربعة أعمدة، عمودين بتاج حتحوري وثالث عليه شعار (حورس) والأخير

بدون شعار، أما الجزء الثالث (C) نقش عليه منظر للقرد (البابون) في وضع القرفصاء يعتليه نقش مطموس بعض الشيء، يتقدمه رجل جالس برداء حابك، أسفله منظر يبدأ بجزء مطمس بعض الشيء ربما يمثل معبود جالس على كرسي، ثم معبودة على رأسها قرنين يتوسطهم قرص الشمس، يعتلي رأسها نقش غير واضح بعض الشيء ثم معبود ربما يكون (حور أختي)، أخيراً يضم الجزء الرابع (D) منظر لمعبود جالس على كرسي العرش، يتقدمه سيدة يعتلي رأسها نقس بالكتابة الهيروغليفية، أمامها المعبود (حور) يقف على دعامة واج W3d "ساق البردي"، أسفل المنظر رجل واقف يعلوه نقش واضح وأمامه المعبود (ورت حكاو) برأسي كوبرا يعتلي رأسها تاج الريشتين وجالسه على كرسي العرش وممسكه في يدها اليمنى علامة عنخ، وأمامها المعبودة (سرقت) تضع على رأسها العقرب.

الوصف التحليلي:

الجزء الأول (A) (صورة 2):

يبدأ هذا الجزء من أعلى بإفريز ثم تاج حتحوري يتوسطه قرص الشمس، يحيط به قرني البقرة مفتوحين للخارج رمز المعبودة (حتحور)، مدمج معها في الأطار الخارجي قرني المعبودة (بات) اللتان يرتفعان لأعلى ويلتفان قرنيهما للداخل مكونا تاج حتحوري[14]؛ حيث تعتبر المعبودة (بات)[15]، أول ظهور للمعبودة (حتحور) في عصور ما قبل الأسرات، مثل ما ودر على الصلايات (صلاية نعرمر)[16]، أنها مأخوذة في الأصل عن شكل المعبودة (بات)[17]، ذات وجه أنثوي بأذني بقرة وقرنين يتجهان نحو الداخل من أعلى، يوجد أسفل الذقن ذقن مستعارة[18]، قد اعتبر البعض أن (بات) ما هي إلا رمز ديني لحتحور ذات الوجهين[19]، أن المعبودة (حتحور) تتمتع بالتعددية في الصور والهيئة[20]، علما بان بداية ظهور المعبودة (حتحور) بشكلها المعروف في شكل بقرة كان مع نهاية الأسرة الثانية، وكثرت في الأسرة الرابعة، إلا أن في

عصر الدولة الحديثة تغير الشكل وأصبح الوجه بشكل أمرأه أدمية والأذنين على شكل أذني بقرة، استمر ذلك في العصر المتأخر[21]. كما نجد أن المعبودة (حتحور) تشابهت مع (بات) في الوظيفة؛ حيث ارتبطت بالحماية والقدرة على الرؤية وطرد الشر[22]، ولقبت (حتحور) باسم (حتحور سيدة دندرة)[23]، أما عن عمود حتحور فيمثل الرمز الديني للمعبودة في دندرة[24].

من هنا نجد أن المعبودة (حتحور) عبدت في مناطق عدة، ومثلت أحدى الثالوث المقدس كما في أدفو التي عبد بها الثالوث (حور بحدتي- حتحور- حور سماتاوي)، وفي كوم أمبو (سوبك- حتحور- خونسو حور)، واشهرهم دندرة ذات الثالوث المقدس (حتحور- حور بحدتي- حور إحي)؛ حيث ظهرت التيجان الحتحورية في أماكن عدة[25]، والدليل على ذلك معبد الدير البحري من عصر الملكة حتشبسوت بالبر الغربي بالأقصر، ومعبدي تل بسطة بالزقازيق[26]، ودندرة في قنا مركز عبادة المعبود (حتحور)[27]، بالإضافة إلى أن المعبود (حتحور) عبدت في أماكن عدة منها منف وسايس والجبلين والقوصية وكوم الحصن وغيرها[28] (شكل 2).

Hwt- Hr[29] nht[30] wrt

حتحور سيدة شجرة الجميز العظيمة[31]

الجزء الثاني (B) (صورة 3):

نحت عليه أفريز من الكوبرا (الاوريوس)[32] وعددهم 6 منحوتة في نقش بارز، الصل الأول من الجهة اليمنى يأخذ انحناءة عند طرف الكتلة الحجرية، ليوضح نهاية الحافة اليمنى، حيث أن الكوبرا كانت مقدسة عند المصري القديم باعتبارها رمز المعبودة (وادجت) ربة مدينة (بوتو)، اعتبروها معبودة الحماية، كما كانت توضع فوق التاج الملكي، عثر على العديد من التمائم لهذه المعبودة (وادجيت) بداية من (العصر الصاوي)[33]، ثم أسفل صف (الأوريوس) أفريز مقوس للداخل يشبه الكورنيش[34]، يليه منظر يمثل صالة الاحتفالات التي تبدأ بنص هيروغليفي دون من اليسار إلى اليمين أفقياً على النحو التالي:

Shm tm[35] tmy twn

الترجمة: آتوم القوي والمشرف على مدينة آون "هليوبوليس"[36]

من النص ورد ذكر المعبود (آتوم) ملك الأرباب والمظهر الأول لرب الشمس في (هليوبوليس)[37]؛ حيث يعتبر من أقدم المعبودات الأزلية الذي نسب إليه خلق أرباب التاسوع والكون، وردت الإشارة إليه في (نصوص الأهرام) و(نصوص التوابيت)[38]، أسفل النص السابق نجد أربعة أعمدة ترتيبهم على النحو التالي من اليمين:

العمود الأول:

نقش مثبت بقاعدة في الأرض، ينتهي بتاج حتحوري على رأسه مقصورة يتوسطها كوبرا يعتليها قرص الشمس[39]، ظهرت في عهد الدولة القديمة، بالتحديد في عصر الأسرة السادسة من عهد الملك ببي الأول[40]، حيث يتشابه مع الأعمدة الحتحورية في معبد الدير البحري للملكة حتشبسوت[41]، كذا أعمدة

القاعة الكبرى لمعبد أبو سمبل الصغير في النوبة للملك رمسيس الثاني[42]، بالإضافة إلى أعمدة مقصورة إيزيس في معبد دندرة[43].

العمود الثاني:

نفس وصف العمود الأول ولكن يفتقد قرص الشمس الذي يعتلي الكوبرا الموجودة بداخل المقصورة، ربما نتيجة عوامل التهاشير التي تعرضت لها الكتلة الحجرية، الغريب في هذا العمود أن مقاس عرض القاعدة يتعدى ضعف قاعدة العمود السابق، بتدقيق النظر فوق القاعدة، تلاحظ وجود بقايا نقش يبين جسد قطتين مرتكزتين على قدميهما وملاصقين برأسيهما على العمود من أسفل، يعد هذا طراز غير مألوف عند المصري القديم إذ اعتاد رسم أشخاص تثبت هذه الدعامة، مما يبين أنها ترمز للمعبودة (باستت) التي عبدت في (تل بسطة)[44]، تعد أحدى الثالوث المقدس بها (آتوم وباستت وماي حسي)[45]، حيث صورت في هيئة أنثى اللبؤة والقطة، كما حملت العديد من الألقاب منها (باستت ربة السماء سيدة كل الأراضي)[46].

العمود الثالث:

هذا العمود يساوي الأعمدة الأخرى في الارتفاع، لكن يختلف عنهم في الشعار الذي وضع أعلاه، إذ نرى من بقايا النقش رأس المعبود (حورس)[47]، مثبت أيضا هذا العمود في القاعدة.

العمود الرابع والأخير:

نقش هذا العمود دون أن يتم تثبيته في القاعدة لوجود فاصل بين العمود والقاعدة، مما يوضح أن هذا العمود كان في اتجاهه إلى التثبيت بالقاعدة، يتوسط هذا العمود جزء منفصل يأخذ شكل ساق البردي[48]، ربما خصص لزيادة استطالة العمود من أعلى، هذا العمود لم يوضع عليه شعار (شكل 3).

الجزء الثالث (C) (صورة 4):

يعتليه خطين أفقيين كفاصل أسفلهما من اليمين جزء بسيط من أحرف هيروغليفية متآكلة ومطمسة، بالتدقيق فيها يظهر منها كلمة (ور) بمعنى عظيم، بقايا اسم 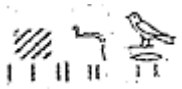 حدج- ور يعني الأبيض العظيم أو أنصع العظماء بياضا49، ذكر أيضاً باسم حج- ور [50]؛ حيث أطلق هذا الاسم على معبود القرد في العصر العتيق، استمر حتى نهاية الأسرة الثالثة التي تغير إلى اسم تحوت وجحوتي، الذي كان راعياً للكتابة والزمن، عندما صور على رأسه الهلال، يرفع يديه تحية للشمس المشرقة، غالبا ما نجد هذا الشكل الأخير على قواعد المسلات[51]، لكن غير واضح منها سوى بعض الحروف الهيروغليفية وأسفلها تقريبا ثماني شرط رأسية من علامات الأعداد أي الثمانية (الاشمونيين)[52]، أسفل هذا النص نجد صف من المعبودات يبدأ بالمعبود _(جحوتي) (القرد أو البابون) في وضع الجلوس معبود الكتابة والقراءة والحكمة بمدينة (الأشمونيين بالمنيا)[53]، ثم يتقدمه من اليسار المعبود (بتاح) رب مدينة (منف) جالس على الأرض برداءه الحابك، وظهراً كثيراً على هذا الشكل، ويعلوه بقايا حروف كلمة (بتاح- ور) بمعنى "بتاح العظيم"؛ حيث اعتبره العلماء رب مدينة (منف) راعي الفن والفنانين والحرف وزوجته المعبودة (سخمت) وأبنهم (نفرتوم)، هؤلاء مثلوا الثالوث المقدس ل (منف)، يظهر عادة في شكل أنسان برداء محبوك والقدمان متلاصقتان واليدان تخرجان من اللفائف، يقبض بها على الرموز الدينية وعادة ما يرتدي قلنسوة مثبتة على رأسه بشدة، مدون أعلاه بقايا اسم المعبود pth wr (بتاح العظيم) أو على النحو التالي pth[54]، ربما يتقدمه معبود آخر في وضع الجلوس، أسفل المنظر يبدأ بجزء مطموس ربما نقش فيه معبود جالس على كرسي العرش، يتضح مما تبقي من المنظر لكرسي العرش، يرى الباحث أنه ربما يكون المعبود (آتوم)[55]، نظراً لوجود معبودة واقفة تضع على رأسها القرنين ويتوسطهم قرص الشمس، دون من أعلى

اسم المعبودة (أيوسعاس tw.s $^{c}3$ .s) معبودة مدينة "عيس شمس" (هليوبوليس)[56]، هي أحدى أشكال المعبودة (حتحور)، كان يوجد معبد لها في (عين شمس)[57]، كما ارتبطت أيضا بالمعبود الخالق (آتوم)؛ حيث وصفت بأنها زوجته أو أخته، يحتمل أن تكون زوجة للمعبود (خبري) الذي يصور في هيئة الجعران[58]، المعبودة (أبوسعاس) تقيم في (إيونو)[59].

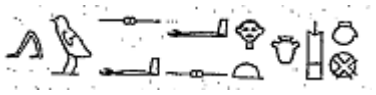

Iw .s $^{c}3$ .s hryt- ib Iwnw[60]

المعبودة أيوسعاس التي تقيم في آيونو

يعد لقب سيدة (إيونو) من أشهر الصفات التي نالتها المعبودة (أيوسعاس)[61]، توصف بأنها الشمس المؤنثة[62]، كذلك توصف بأنها (سيدة قصر نفتيس)[63]، هي أيضا سيدة الأرضين[64]، ثم أخيراً معبود واقف يرتدي التاج ذو الريشتين المزدوج، يرى الباحث أنه ربما يكون المعبود (حور أختي)[65] ابن (آتوم) و(أيوسعاس) الثالوث المقدس في هليوبوليس[66] (شكل 4).

الجزء الرابع (D) (صورة 5):

يبدأ المنظر بمعبود يجلس على كرسي العرش وممسك في يده علامه الحكا، تتقدمه سيدة ترتدي رداء حابك، ربما تكون المعبودة (نيت) Nit[67]، معبودة مدينة (سايس)" ساو" (صا الحجر)[68]، عاصمة الدولة في عصر (الأسرة السادسة والعشرين)، وكانت ربة الأقليمين الرابع والخامس بالدلتا[69]، عرفت بمعبودة الحرب ولقبت ب (سيدة القوس) و(المسيطرة على السهام)، أما لقب (المرعبة) فلقد ورد لها في العصر الصاوي بناء عن نقش بالكوم الأحمر (محافظة المنوفية)؛ حيث مثلت بهيئة سيدة ذات رأس اللبوة تشبه المعبودتين "سخمت" و"باستت"[70]، يتقدمهما الأثنين المعبود حورس[71]، يقف على علامة (واج[72]

w3d) والتي ينتهي بزهرة اللوتس[73]، مكونة بذلك الثالوث الخاص بها من (نيت وسوبك وحور)[74]، أسفله من اليمين منظر لرجل واقف يداه تنسدل لأسفل وفوقه كتب بالهيروغليفي nfr ntrw بمعنى (المعبودات الطيبة)؛ حيث يرى Rainer Hannig[75] أن هذا الاسم ذكر في صورة معبود طبقاً لما ورد في (im Amduat) الأمودوات رقم (43836)، بمعنى المعبودات الطيبة، يجلس أمامه المعبودة (ورت حكاو)" عظيمة السحر"[76] wrt Hk3w، على كرسي العرش وتمسك في يدها اليمنى علامة عنخ[77]، وأمامها المعبودة (سرقت SRKT)[78]، التي صورت على هيئة العقرب منذ عصر الأسرة الأولى، تأكد دورها كمعبودة حامية منذ الدولة القديمة في (نصوص الأهرام)؛ حيث لعبت دوراً هاماً في حماية المتوفي، اعتبرها العلماء أحدى الحاميات الأربع (أيزيس، نفتيس، نيت، سرقت)، وهما المختصين بحماية التوابيت وصناديق أواني الأحشاء[79]؛ حيث تدعي (سرقت العظيمة والأم المقدسة ومربية الملك)، ذلك من خلال (نصوص الأهرام)، التي وجدت مصورة على جوانب الأسرة في مناظر الولادة الإلهية المقدسة من عصر الدولة الحديثة بمعبدي الأقصر والدير البحري، وظهرت في قصة (حورس وست)، بالإضافة إلى أنه اعتبرها العلماء أما للمعبود الثعبان (نحب- حكاو)، كما وصفت بمعبودة الشفاء من اللدغات والسم، وذلك من خلال دورها في الطب السحري[80]، ثم ظهرت على شكل أنثى يعلو رأسها عقرب يبدو ذيله مرفوعاً لأعلى، وأسمها بالكامل (سرقت حتيت) بمعنى (تلك التي تجعل الخلق يتنفس)[81]، ودون أعلاها كلمة Hdtdt ربما يكون من ضمن ألقابها (شكل 5).

الاستنتاج:-

1- من وصف الكتلة الحجرية ودراستها يتضح أنها جزء من كتف لمقصورة جنائزية بداخل معبد، تخص المعبودة حتحور.

2- نرجح تأريخ الكتلة بالعصر الصاوي نظراً لقربها من سايس (صا الحجر) عاصمة الشمال، وان غالبية المواقع الأثرية بمحافظة المنوفية ترجع لنفس الفترة مسترشدين ب (الكوم الأحمر ومنطقة القرية الفرعونية).

3- الصل الأول من الجهة اليمنى يأخذ انحناءة عند طرف الكتلة الحجرية، ليوضح أنها الطرف النهائي لكتف المقصورة الجنائزية.

4- نظرا لوجود القطتين الجالستين بجوار الساري الحتحوري، يرى الباحث أن هذه الكتلة ربما يكون لها صلة قوية بمنطقة (تل بسطة) أو من أجل تخليد ذكرى المعبودة (باستت).

5- وجود فاصل بين قاعدة الساري الرابع في صالة الاحتفالات ومكان التثبيت في الأرض، ربما تعمد الفنان ذلك من أجل توضيح كيفية تثبيت أعمدة الأعلام في صالة الاحتفالات.

6- عدم وجود شعار لأحد المعبودات فوق الساري الرابع، يؤكد أن الشعار كان يوضع بعد تثبيت العمود في القاعدة لقدسيته.

7- نجد أن القطع الجرانيتية التي عثر عليها من (جرن دار معوض بقرية الكوم الأحمر)، ترجع إلى العصر الصاوي (الأسرة السادسة والعشرين)[82]، بالإضافة إلى أن هناك خمسة عشر كتلة من الحجر الجيري، نقش عليها معبودات ترجع لعصر الأسرة السادسة والعشرين، عثر عليها في موقع القرية الفرعونية، مما يؤكد أن مصدر الكتلة موضوع البحث من القرية الفرعونية، نظراً لتشابه بعض صور المعبودات التي نقشت عليهم جميعا وذات فترة تاريخية واحدة.

8- بمراجعة مناظر معابد العصر المتأخر والبطلمية مثل معابد (تل بسطة ودندرة وأدفو وكوم أمبو وأسنا) (Naville& Gan yooyet& E Chassiant& Sylvie Cauville)، لم نعثر على ما يشبه الكتلة موضوع البحث، مما يؤكد أنها تستوجب الدراسة.

9- ضمت الكتلة الحجرية مجموعة من الرموز مثل التاج الحتحوري الذي ظهر في العصر المتأخر؛ حيث وجد مثله بمعبد (دندرة) وغيرها، بالإضافة إلى مجموعة من المعبودات الثالوثية الرئيسية مثل مجموعة (هليوبوليس) متمثلة في (آتوم وأيوسعاس وحور أختي) ومجموعة (سايس) (نيت وحور وربما سوبك).

10- من دراسة الكتلة الحجرية تبين أنها ضمت مجموعة كبيرة من المعبودات سواء من مصر العليا مثل (تحوت وحتحور)، ومن مصر السفلى مثل (آتوم ونيت وأيوسعاس وباستت) وغيرها، كما ظهرت المعبودة (نيت) في جسد أمرأه برأس لبوة وربما رأس باستت مما جعل من ألقابها المرعبة.

11- تلاحظ للباحث من دراسة الصف الأخير للكتلة الحجرية أن النقش الذي دون فوق رأس الرجل (نفر نثرو)، هو اللقب الخاص به وأنه ليس اسم معبود كما ذكر Rainer Hannig سابقاً، ذلك لأن حجم الرجل أقل من حجم المعبودات التي تتقدمه، كذا غير ممسك في يديه أي شعارات ملكية مثل الحكا والنخخ تؤكد أنه معبود، كما يقف في أول الصف ناظراً للمعبودات التي أمامه، أخيراً أن لو كان المقصود منها اسم معبود أو معنى (المعبودات الطيبة) لتم تقديم كلمة (نثرو) على كلمة (نفر) ترتيبا للتبجيل والتقديس، أما ما دون أيضاً فوق المعبودة سرقت فهو ربما أحد ألقابها ولكن لم أجد نص صريح بذلك.

1- أستاذ الآثار المصرية المساعد- قسم الآثار- كلية الآداب- جامعة أسيوط.

2- تم دراسة هذه الكتلة بعد موافقة اللجنة الدائمة للآثار المصرية بجلستها المنعقدة بتاريخ 23/ 3/ 2014م

3- Donald B. Redford; The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 2, 2001, p. 293- 294.

4- شيد مخزن الشوبك بمنطقة تل اليهودية في الجنوب الشرقي من شبين القناطر، تقع شمال عين شمس "أيونو" بحوالي 25 كم وفي عصر الانتقال الثاني شيد الهكسوس حصن فيه لأهمية الموقع الاستراتيجي، عرفت بهذا الاسم نظراً لإقامة اليهود بها لمدة قرنين، اطلق عليها في العصر البطلمي مدينة أونياس، بها بقايا معبد له من الطوب اللبن.

عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، 2001، ص 111.

عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، ج1، ط7، القاهرة، 2008، ص 280.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 3, 2001, p. 527-528.

5- محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م، القسم الأول، البلاد المندرسة، القاهرة، ص 380.

6- يبعد هذا الموقع حوالي 7 كيلومترات عن منطقة كفر عشما، التي أجريت بها الحفائر في أواخر القرن الماضي من قبل بعثة منطقة آثار وسط الدلتا، التي أسفرت عن ظهور مباني من الطوب اللبن وعدد من التمائم والمسارج وكسر الفخار من العصرين اليوناني والروماني.

عبد الحليم نور الدين :مواقع الآثار المصرية القديمة ،ص263

7- يقع على بعد 24 كيلو مترات من منطقة كفر عشما يضم هذا الموقع شواهد أثرية ترجع إلى العصور الفرعونية واليونانية والرومانية، إلا أنه من المعروف أن البلدة كانت عاصمة للإقليم الرابع من أقاليم الدلتا والتي تسمى Nit- rsyt أي إقليم نيت الجنوبي، التي عرفت في العصر اليوناني "بروسوبيس" وكانت معبودتها الرئيسية في البداية نيت وأمون رع ثم أصبح المعبود سبك.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ط7، القاهرة، 2008، ص 263.

يذكر حسن السعدي أن اسم الإقليم في المصرية القديمة نيت شمع Nit Ŝm^{c} أي إقليم نيت الجنوبي وتسمى عاصمته باسم برجقع "pr dk^{c}".

حسن محمد السعدي: حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية، 1991، ص 66، 67.

8- PM; II, p. 67.

Griffith, Tell el Yahudiyeeh (in Naville, Moumd of the jew), P:60 .

9- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ط7، القاهرة، 2008، ص 271.

10- أحمد علي منصور: تقرير علمي عن (الكوم الأحمر) مركز منوف، (الفرعونية) مركز أشمون، منطقة آثار المنوفية، 2008.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 259.

11- Yoyotte, Jean: Le Grande Kom el-Ahmar de Menufryh et deux Naas du Pharaon Amasis, BSFE, 151, 2001, p, 125.

12- نبيل مختار الفار: تقرير علمي، منطقة آثر المنوفية، 2006.

13- عثر بها في عام 2006 على خمسة عشرة كتلة حجرية عليها نقوش وكتابات باللغة الهيروغليفية كلها متشبعة بالمياه الجوفية، نقش عليها كوبرا يعلوها قرص الشمس مما توضح أنها

واجهة أفريز أسفله خرطوش به بقايا علامات مثل رع وكلمة ib بمعنى قلب، اعتقد أنها اسم الملك خع أيب رع "أبريس" من عصر الأسرة السادسة والعشرين والذي سبق الملك أمازيس.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 257- 258.

14- Alexander Badawy; *Le Dessin Architectural Chez* les Anciens Egyptiens, le Caire, 1948, p. 21.
Hart G.; A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, second edition, London and New York, 2005, p. 61- 66.
Lesko B.; The great goddesses of Egypt, London , 2003, p.81.

15- Fischer, H. G, The Cult of the Nome Goddess Bat, JARCE I, 1962, P. 7- 18.
Naville, E.; Le dieu Bat, ZÄS 43, 1906,77- 83.
Idem, Sammlung Kofler truniger collection, Seipel, 1983, 33 (n.8).
LÄ1, Cols. 630-631.
Hart G.; op. cit., p. 47- 48.
Ian Shaw, Paul Nicholson; The Illustrated Dictionary of Ancient Egypt, Cairo, 1995, p. 56.

16- محمد جمال راشد: المعبودة "بات" ودورها حتى نهاية التاريخ المصري القديم، رسالة ماجستير، القاهرة، 2007، ص 82- 83.

Fischer, H.G; Dendara, JARCE II, 1962, p. 11.

Lesko B.; op. cit., p. 18-21.

17- LÄGG, II, p.735-736.

LÄ I, Col. 630, Col. 1039.

Faulkner O.; Aconcise dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1976, p. 77.

Fischer, H.G.; op. cit., JARCE 11,1962, p, 14f.

Abd EI-Maksoud, E. A.; Der 7. Oberägyptischen Kronen, Glückstadt, 1937, s. 147. Donald B. Redford; op. cit., Vol. 2, p. 85.

18- Fischer, H.G.; op. cit., II, 1962, p. 12ff.

Wilkinson, R.; The Complete Gods and Goddesses of Egypt, London, 2003, p. 34. Alderd, C.; Jewelery, 1971, p. 146.

Pinch, G.; Votive ojferings to Hathor, Oxford,1993, p. 138.

19- Faulkner, R.O.; op. cit, p. 77.

Derchain, P.; Hathor quadrifrons, Istanboul, 1972, p. 10f.

20- عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة (المعبودات)، ج1، ط1، القاهرة، 2009، ص 23.

إريك هورننج: ديانة مصر الفرعونية، الوحدانية والتعددية، ترجمة: محمود ماهر طه، القاهرة، 1995، ص 125- 126.

Lesko B.; op. cit., p. 129.

21- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 171- 172.

والاس بدج: آلهة المصريين، ترجمة: محمد حسين يونس، القاهرة، 1998، ص 501- 513.

Lesko B.; op. cit., p. 267.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 2, p. 82-85.

22- Fischer, H.G., op. cit., 1980, p.58.

Pinch, G., op. cit., 1993, p. 159.

Abd El-Maksoud, E.A., op. c;Y., p.l47f.

23- Fischer, H.G., op. cit., 1962, p. 14.

LÄ V, Cols. 959f.

24- Luker, M., The Gods and Symbols of Ancient Egypt, London, 1980, p. Pinch, G., op. cit., 1993, p. 159؛

Abd El-Maksoud, E.A., op. cit., p. l47f.

25- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 353- 254.

26- اسكندر بدوي: تاريخ العمارة المصرية، 2003، ص 103.

حيمسي بيكي: الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة: لبيب حبشي وشفيق فريد مراجعة: محمد جمال الدين مختار، ج1، القاهرة، 1993، ص 56- 67.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 1, 2001, p. 208-209.

27- Chassiant, E.; le Temple De Dendara, I- IV, Le Caire, 1934.

Erman A.; A hand Book of Egyptian Religion; London, 1907, p. 211.

Sylvie Cauville , Alain lecler, Dendara le temple d'Isis; XIII, IFAO, le Caire, 2007, p. 150.

عبد الحميد زايد: أبيدوس، القاهرة، 1993، ص 113.

28- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 174.

29- Erman A.; op. cit., London, 1907, p. 13.

Faulkner O.; op. cit., p, 166.

Ian Shaw, Paul Nicholson; op. cit., p. 135- 136.

30- FaulKNer O.; ibid., p. 135.

31- ياروسلاف تشرني: الديانة المصرية القديمة، ترجمة، أحمد قدري، مراجعة: زكية طبوزادة، القاهرة، 1955، ص 24.

32- اسكندر بدوي، تاريخ العمارة المصرية القديمة، ترجمة محمود عبد الرازق وصلاح الدين رمضان، مراجعة أحمد قدري، القاهرة، 1988، ص 188.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 3, p. 296-299.

33- Hart G., op. cit., p.161.

Faulkner O.; op. cit., p. 56.

Lesko B.; op. cit., p 69-80.

Wilkinson, R.; op. cit., p. 227.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 333- 335.

34- اسكندر بدوي: المرجع السابق، ص 179- 180.

35- LĀGG, VI, p. 221- 223.

Faulkner O.; op. cit., p. 298.

Wilkinson, R, The Complete Temples of Ancient Egypt, Cairo, 2007, p. 133ff.

36- Faulkner O.; op. cit., p. 13.

37- Donald B. Redford; op. cit., Vol. 2, p. 88-89.

38- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 61- 62.

LĀGG,VII, p. 411-415.

39- Alexander Badawy; Le Dessin Architectural Chez Les Anciens Egyptiens, le Caire, 1948~ p. 49-50.

40- Wilkinson, R, The Complete Temples of Ancient Egypt, second printing, Cairo, 2007, p. 110.

41- Wilkinson, R, op. cit., p, 177.

42- ياروسلاف تشرني: المرجع السابق، ص 22.

43- Sylvie Cauville, Alain iecler; Dendara le temple d Isis, IFAO, le caire, 2007, p.150. LÄ, I, p. 1060-1064

44- Ian Sbaw, Paul Nicholson; op. cit., p. 54- 55.
Mahmud Omar Selim, Christian Tietze; Tell Basta, Geschichte einer Grabung, Berichte aus Archäologie, Baugeschichte und Nachbar gebieten, ARCUS, Heft 4,1997, p. 27- 33.

45- Wilkinson, R; op. cit., p. 177f.
Lesko B.; op. cit., p. 151-154.
LÄ, I, p. 628-629.
LÄ, I, p. 873.
Ian Shaw, Paul Nicholson; op. cit., p. 55.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 131.

هبة عبد المنصف ناصف: الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، طنطا، 2000، ص 144- 145.

46- LÄGG, II, 739- 743.
Wilkinson, R; op. cit., p. 228-229.
Erman A.; op. cit., p. 14, 179.
Hart G.; op. cit., p. 45-47

Lesko B.; op. cit., p. 266-267.

Yoyotte, Jean; Des lions et des chats Contribution â la prosopographie de I'ëpoque Libyenne, RdE39, 1988, p. 155- 178.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص 528- 534.

47 Erman A.; op. cit., p. 34.

Wb; I, 61 ; III, p. 486; IV, p. 251-252;

Hickmann, H.; Agypten music geschichte in Bildern, II,1, Leipzig, 1961, p. 48f. LÄ, V, p.959 ff.

Faulkner O.; op. cit., p. 173.

48 Faulkner O.; ibid., p. 55.

49 lan Shaw, Paul Nicholson; op. cit., p.327.

50 Wilkinson A. H.; Early Dynastie Egypt, London, 1999, p. 285.

Kaplony, P.; Hedjwer, LÄII, Wiesbaden, 1977, clos. 1078-1079.

51- مانفرد لوركر: معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، مراجعة محمود ماهر، القاهرة، 2000، ص 197.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 164- 168.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص 457- 472.

Wilkinson, R; op. cit., p. 215-217.

Hart G.; op. cit., p. 156-159.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 3, p. 398-400.

52- Erman A.; op. cit., p. 12.

ياروسلاف تشرني: ص 54، 77- 78، 99.

53- LĀ, I, P. 675.

عبد الحميد زايد: المرجع السابق، ص 113.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 2, p. 428-432.

54- Erman A.; op. cit., p.17.

Ian Shaw, Paul Nicholson; op. cit., p. 257.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 135.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص 609- 614.

HaRT G.; op. cit., p. 128-131.

LĀGG, III, 168 ff.

Wilkinson, R, op. cit., 123 ff.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 3; p. 74-76.

55- Hart G,; op. cit., p. 40- 41.

56- خالد محمد الطلي: المعبودة إيوسعاس، مؤتمر الفيوم الثالث، 2003، ص 31- 47.

57- LĀGG, I, p. 152.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 120.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص 402- 403.

Hart G.; op. cit., p. 83.

Lesko B.; op. cit., p. 268.

58- Hart G.; op. cit., p.83.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 120.

59- Breasted, J.H., Ancient Records of Egypt, IV, Chicago, 1906, p.149 & 278.

Gauthier, H., Amada, p.148.

60- Faulkner O.; op. cit., p. 13.

61- Blackman, M., The Temple of Derr, Le Caire, 1913, P. 58.

62- Chassiant, E., Le Temple D'edfou, I, p. 503.

63- VandIer,J.,RdE, 16, 1964, P.132.

64- Saleh A., Excavations at Heliopolis Ancient Egyptian Ounu, vol. I, Cairo, 1981, p.70.

65- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 203- 212.

66- هبة عبد المنصف ناصف: المرجع السابق، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 137- 142.

67- LĀGG, III, 510- 513.

Erman A.; op. cit., p.13.

Wilkinson, R; op. cit, p. 154-159

Asmann , J.; "Neith spricht als Mutter und Sarg" ,MDAIK 24, 1972, p. 115- 139 ff.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 2, p. 516-517.

Ian Shaw, Paul Nicholson; op. cit., p223.

68- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 325.

Ian Shaw, PAUL Nicholson; op. cit., p. 279- 280.

Hart G.; op. cit., p. 100-101.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 3, p. 173-174.

69- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 325.

Donald B. Redford; op. cit., Vol. 2, p. 272-274.

70- عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة، ج1، ص 218.

عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، ج1، ص 327.

71- Erman A.; op. cit., p. 34.

Faulkner O.; op. cit., p. 173.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 203- 206.

72- Faulkner O.; op. cit., p. 55.

73- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 205.

Hart G.; op. cit., p. 70-76.

74- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 326.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص 535- 553.

هبة عبد المنصف ناصف: المرجع السابق، ص 126- 129.

75- Rainer Hannig; Die Sprache der Pharaonen, Gropes Handworterbuch Agyptisch- Deutsch, Marburger Edition, 2006, s.1245.

LĀGG, IV, P. 213.

76- WB J, 326-328.

Hart G.; op. cit., p. 163.

LĀGG, I, P. 71.

Lesko B.; op. cit., p. 74.

Faulkner O.; op: cit., p, 179.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 41.

77- عبد الحليم نور الدين: نفس المرجع السابق، ج1، ص 343.

Wilkinson., R., op. cit., p. 228.

Lesko B.; op. cit., p. 276.

78- Faulkner O.; op. cit., p.237.

Hart G.; op. cit., p. 141- 142.

Ian Shaw, Paul Nicholson; op. cit., p. 294- 295 .

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 258- 259.

79- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص 258.

LĀGG, IV, P. 434- 440.

Wilkinson, R; op. cit., p.233f.

Pinch, G.; Magic in Ancient Egypt, London, British Museum, 1994, p. 151.

80- Wilkinson, R; OP. CIT., P. 234- 235.

81- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج1، ص 258- 259.

82- عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة، ج1، ص 253.

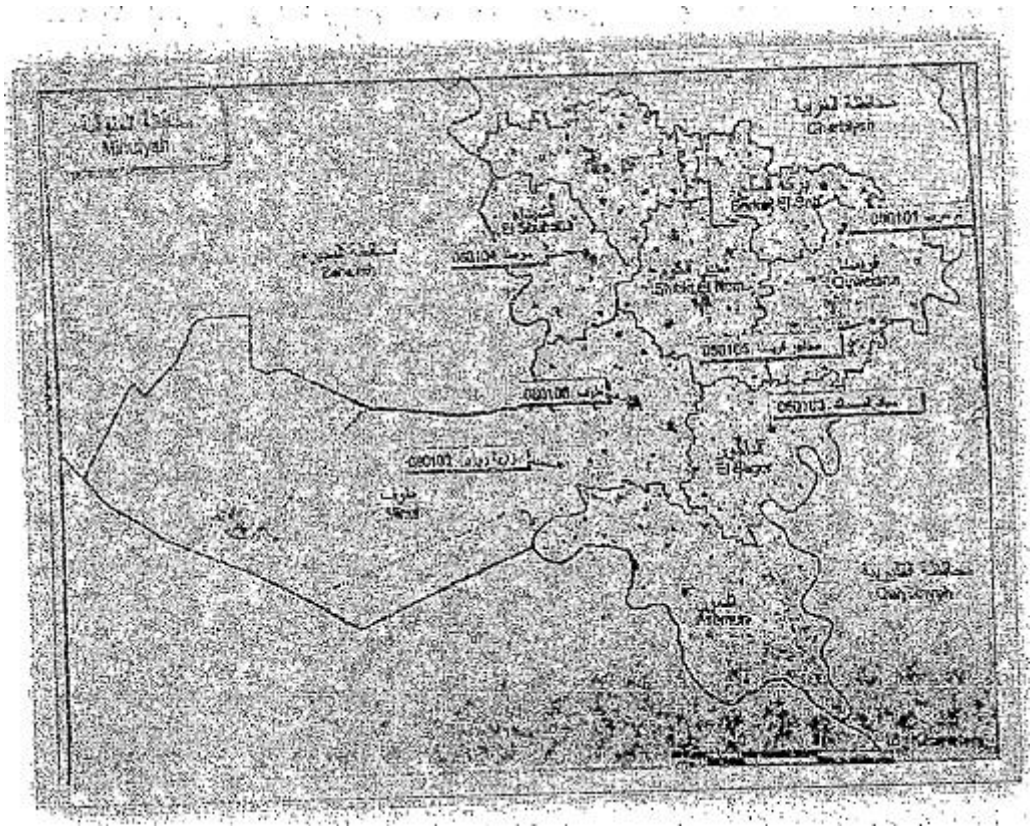

خريطة توضح سرسنا والمواقع الأثرية بمحافظة المنوفية

(عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، ج1، القاهرة، 2008، ص 268)

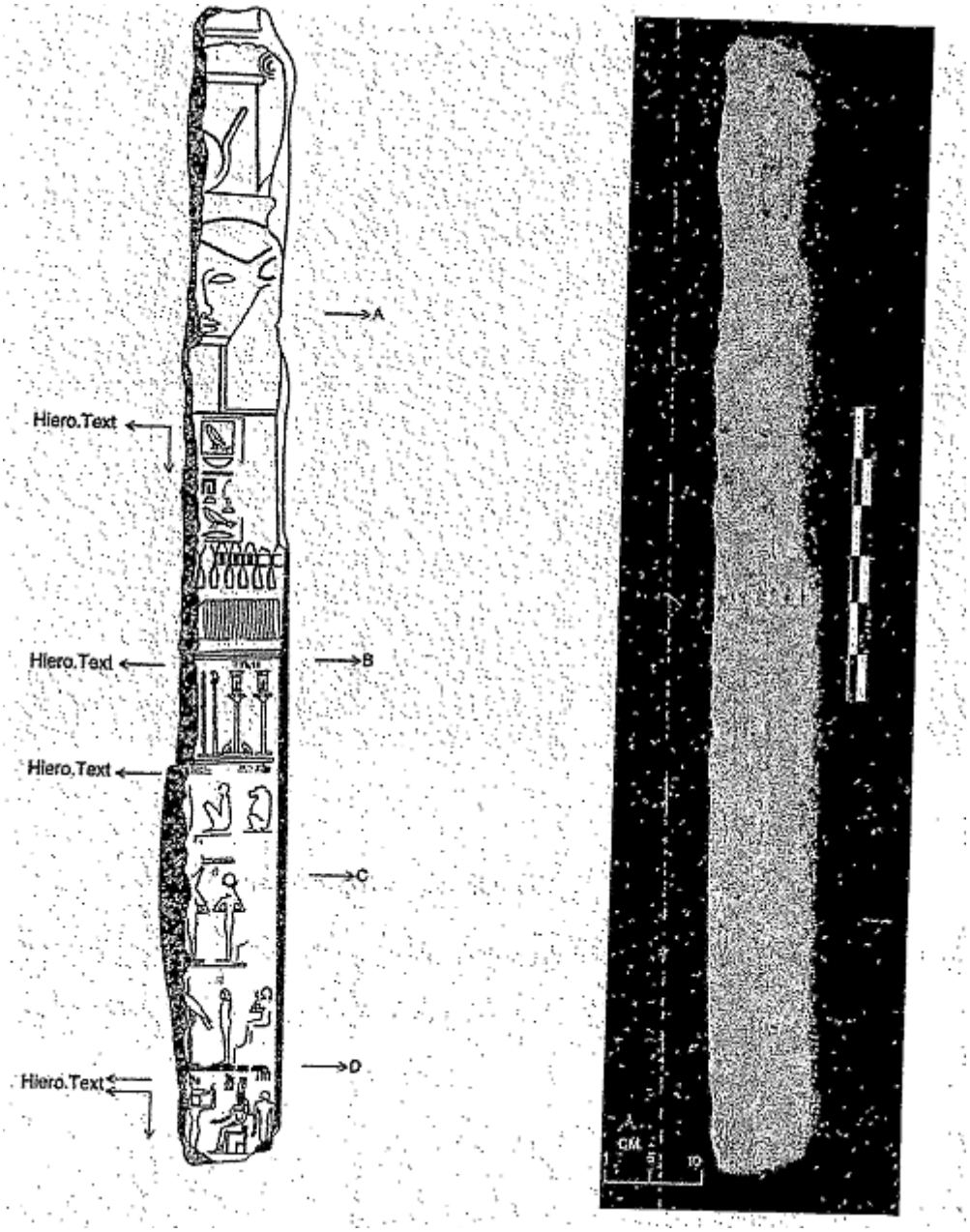

(شكل 1) (صورة 1)

توضح جزء معماري لكتف من مقصورة حتحورية من الحجر الجيري لها تاج حتحوري من (الأسرة السادسة والعشرين)

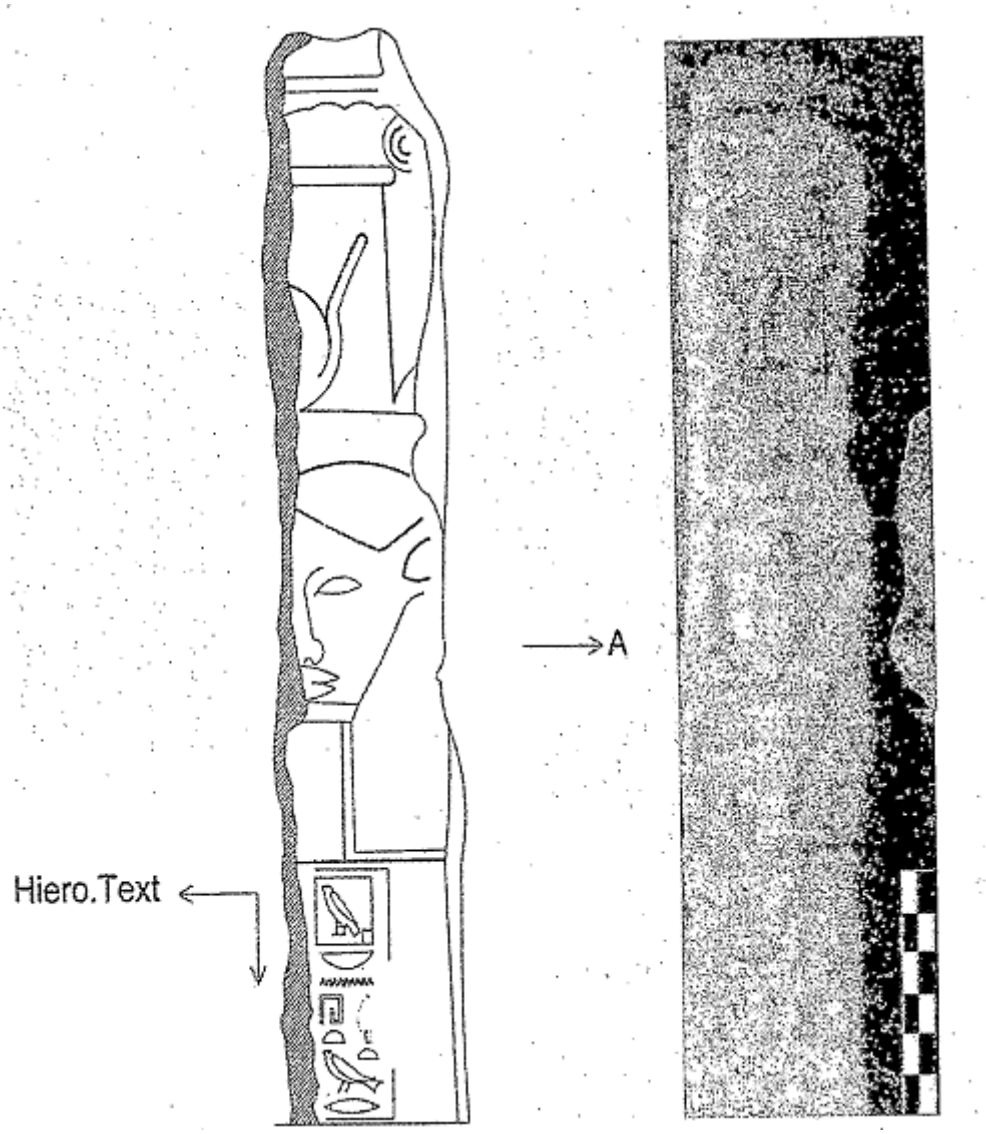

(صورة 2) (شكل 2)

تاج حتحوري مندمج مع المعبودة بات أصل المعبوده حتحور بشكل أمرأه وأذني بقرة وأسفلها نقش رأسي بالكتابة الهيروغليفية

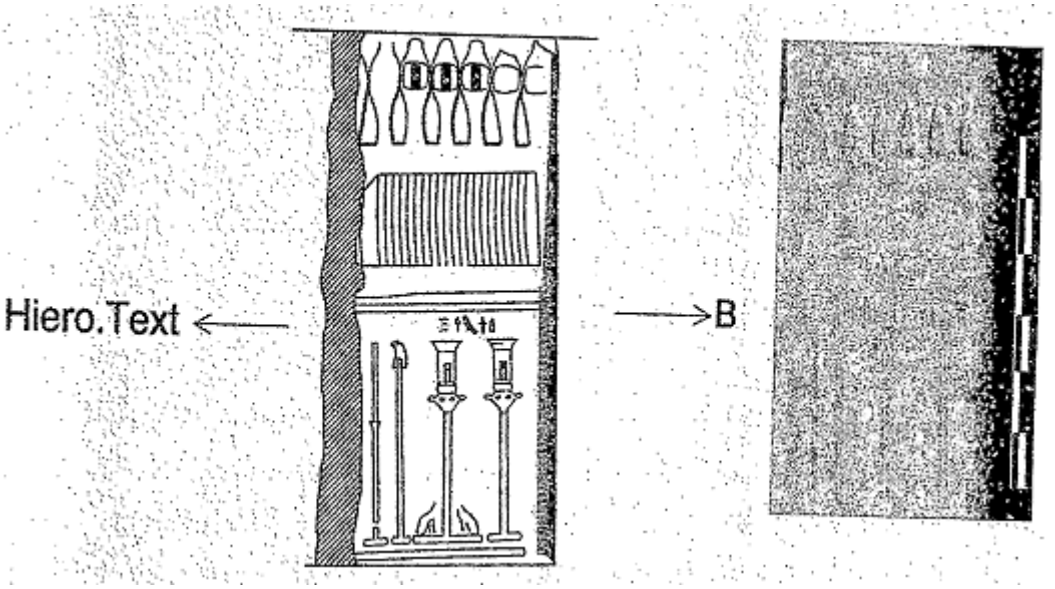

(صورة 3) (شكل 3)

أفريز من الكوبرا أو الصل يعتلي عتبة مقعرة، استخدمت كحلية لقاعة الاحتفالات أسفلها أربعة أعمدة اثنين منها بتاج حتحوري، الثاني منها يقف أسفلها قطتين رمز المعبودة باستت والثالث برأس حورس والأخير بدون شعار.

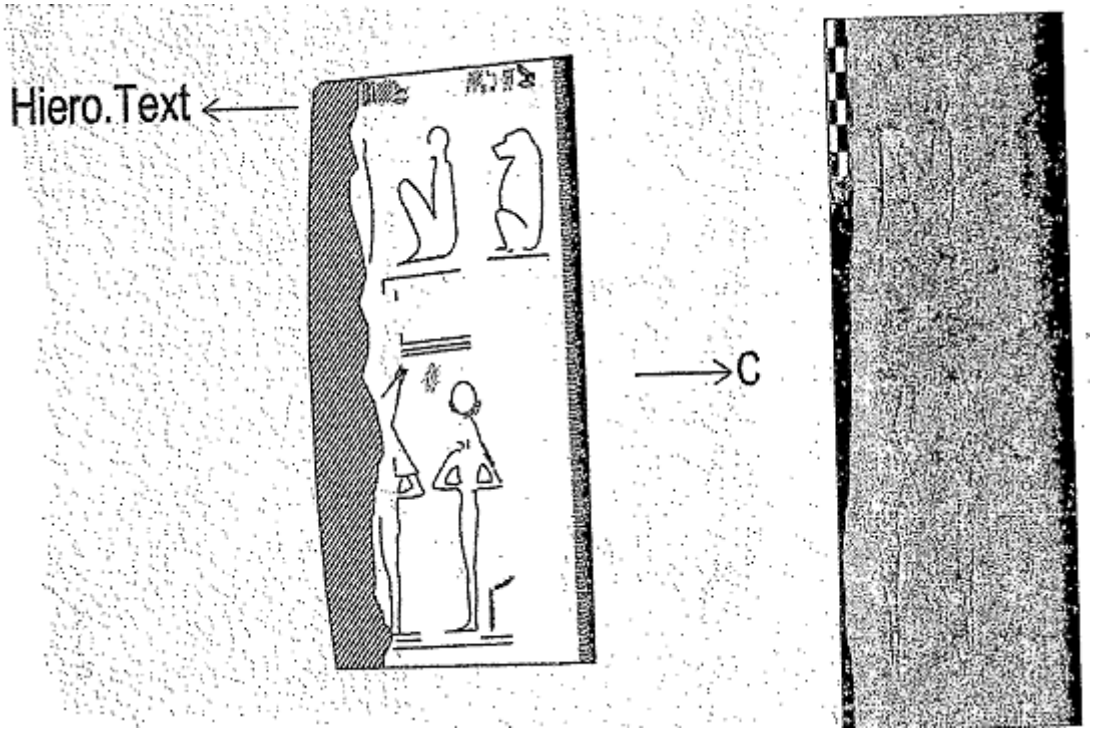

(صورة 4) (شكل 4)

صف من المعبودات تبدأ بالمعبود حدج– ور (الأبيض العظيم) معبود الاشمونين، يتقدمه معبود بتاح والثالث مهشر، أسفله بقايا معبود يجلس على كرسي العرش ربما يكون المعبود (آتوم) ثم المعبودة (أيوسعاس) زوجته، ربما الأخير أبنهم حور أختي (ثالوث هليوبوليس)

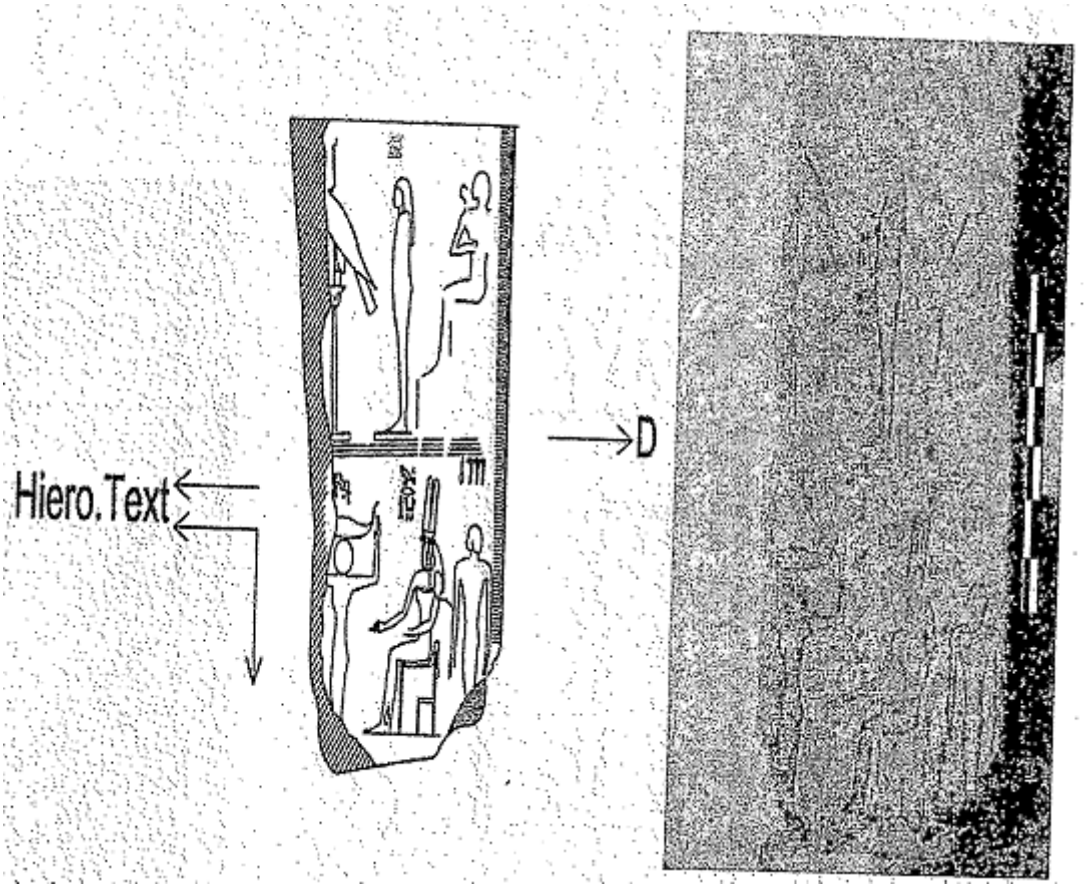

(صورة 5) (شكل 5)

يوضح الصف العلوي معبود يجلس على كرسي وممسك في يده اليمنى علامة الحكا وأمامه تقف المعبودة نيت، نقش أسمها أعلاها، يتقدمهم الأثنين المعبود حورس يقف على حزمة سيقان البردي، أسفله صف يضم رجل واقف تتدلي يداه لأسفل، نقش أعلاها كلمة نفر نثرو (ربما يكون اسمه) بمعنى (المعبودات الطيبة)، ثم المعبودة ("ورت حكاو" عظيمة السحر) وأخيراً المعبودة سرقت يعلوها نقش ربما يكون أحد ألقابها.